توجيها بناء في سبيل الدولة الديمقراطية .
الحقيقة الهامة التي توصل اليها البحث هي ان كل طفل فلسطيني يعرف انه فلسطيني ولديه فكرة معينة عن فلسطين ، ويعرف قصة فلسطين بشكل عام وهو بالتالي يرفض اي تعريف آخر لنفسه وخاصة تعريف « لاجيء » الذي حاولت جهات عديدة في الوطن العربي وخارجه الصاقه به وغرسه في نفسه لاحداث تغيير تام في تصور الفلسطيني لنفسه وبالتالي لمحو هويته الوطنية وعزله نفسيا وسياسيا عن تجمعات الفلسطينيين المختلفة في انحاء الوطن العربي وخارجه . ان الطفل الفلسطيني لا يدور في فراغ فلا يعرف من هو ومن اين أتى ، بل انه يقف على أرض صلبة ويعرف كل شيء عن ماضيه وحاضره وله موقف واضح ومحدد من عدوه .

٢ ــ التصميم على تحرير فلسطين :

قبل حزيران ١٩٦٧ ، لم يعط الفلسطينيون الفرصة ولم يسمح لهم بايجاد الفرصة للقتال من اجل الحرية والتحرير . لكن بعد حرب حزيران ١٩٦٧ زالت معظم العقبات التي كانت تقف بين الفلسطينيين والكفاح المسلح .
لقد مضت ثلاث سنوات على اشتعال الثورة ومرت الثورة بانتصارات ومحن . ان الوضع الحالي للثورة يفرض علينا أن نتوجه الى دراسة الاطفال الفلسطينيين ، لان اطفال اليوم هم الذين سيقررون مصير المعركة من اجل فلسطين : فبامكانهم أن يقاتلوا حتى النصر أو أن يضعوا حدا للمعركة . ما نريد ان نعرفه بشكل محدد اكثر هو : اين يقف الاطفال الفلسطينيون من مسألة التحرير ؟ ما هو مدى تصميمهم على القتال ؟ اين تقع ولاءاتهم ؟ ما هي تطلعاتهم ؟ وما هي قيمهم ؟
يقاس التصميم على القتال بواسطة مؤشرات مباشرة وغير مباشرة كخطط المستقبل والخطط البديلة ، سلم الولاءات ، سلم الافضليات ، والاماني الشخصية الخ. سوف نخصص هذا الجزء من البحث لتحليل هذه المؤشرات ثم ربطها ببعضها بعضا لاعطاء صورة واضحة عن مدى تصميم الاطفال الفلسطينيين على تحرير وطنهم المحتل .

أ) الحياة اليومية للفلسطينيين والمشكلة الفلسطينية :

ان حضور المشكلة الفلسطينية في حياة الفلسطينيين اليومية عامل رئيسي في رغبة الفلسطينيين في التغيير . انهم يشعرون ان عليهم ان يفعلوا شيئا ، وهم يرددون ان كونهم احياء دون أن يحيوا أمر لا يمكن تحمله الى الابد. ان المهرب المرغوب الوحيد الذي يقبل به الفلسطينيون هو العودة . وهناك مظاهر واقوال عديدة في حياة الفلسطينيين اليومية تبرز تشديدهم على العودة . فهناك قولهم المعروف «عيدنا عودتنا» ، ومعايدتهم على بعضهم بعضا بقولهم « العيد القادم في فلسطين » . كما ان رغبة الكبار الشديدة بالموت في فلسطين هي مظهر آخر من مظاهر هذا النمط الاجتماعي . فكثيرا ما نسمع العجوز يقول لابنه « اتمنى ان اموت في فلسطين » و« طلبي الوحيد ان تنقلوا عظامي الى فلسطين بعد تحريرها » .
كانت القضية الفلسطينية حاضرة في حياة الفلسطينيين اليومية منذ تشردهم . وكان حضورها اكثر كثافة في حياة سكان المخيمات منه في حياة سكان المدن ، وذلك لسببين : كون وضع سكان المدن الاقتصادي افضل ، مكنهم من تفادي ضغوط خارجية كثيرة ، ثم ــ وهذا الاهم ــ كون سكان المخيمات يؤلفون وحدة عاطفية متماسكة نظرا لتقاربهم السكني والجسدي ، بينما الروابط العاطفية بين سكان المدن مقصورة على بضع عائلات فلسطينية . ان سكان المخيمات يواجهون مشاكل الحياة اليومية معا وهم يخضعون لنفس الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية . ان اطفال المخيمات يذهبون الى نفس المدارس ــ الانروا ــ بينما اطفال المدن يذهبون لكافة انواع المدارس ويواجهون مشاكل الحياة اليومية كل بمفرده .